

إشترك سنة وإقرأها 13 شهرا  
للإشتراك : 01-759556

الأخبار  
Subs@al-akhbar.com

f  
t  
i

الأخبار  
al-akhbar

آخر تحديث الثلاثاء:

تابعونا على f t

## «زقاق» في متاهات لاوعينا الجماعي



مايا زيبب في مشهد من العرض (رندا ميرزا)

من الميثولوجيا والخرافات والأساطير والقصص المعاصرة، نهلت مايا زيبب ورفاقها مادة عملهم الجديد «خيط حرير». نقلة نوعية في مسار الفرقة الشابة التي تغوص في موروثاتنا الثقافية الدفينة

روي ديب

تلفّ الدودة جسدها بـ«خيط حرير»  
لتتحول إلى شرنقة، ثم فراشة.  
تحوّل لا نشهده بملء العين، لكنه  
متوار خلف خيط الحرير الذي يستتر  
تفاصيل المكنونات، ولا يظهر سوى

السطح الجميل، والنتيجة المبهرة،  
أي الفراشة. كذلك، تخبيئ  
الأساطير، والقصص الشعبية داخلها  
أعقد التحولات، والموروثات الثقافية،  
لتقدمها في قالب خرافي يظهر  
جميلاً وشاعرياً. ذلك هو خيط الحرير  
الذي قررت «زقاق» أن تسجبه  
بخفة وإتقان كي تفضح المستور  
ضمن قالب مسرح موقعي.

من البيوت الصغيرة، والصاديق المحملة بالحكايات في عرضها السابق «علبة الموسيقى»،  
انتقلت مايا زيب مع فرقة «زقاق» إلى بناية «زيكو هاوس» (سبيرز \_ بيروت) لتقدم «خيط  
حرير»، عمل جماعي للفرقة (نص ودراماتورجيا وأداء) من إخراج مايا زيب. في الحديقة الخلفية  
للبيوت، تُفصح الأسرار. في تلك المساحة الواقعة بين العام والخاص، يُنشر الغسيل، ومفاتيح  
أسرار البيت. في مشهد الافتتاح، وفي لحظة «بازولينية»، تدخل ثلاث راهبات (دانيا حمود، ولميا  
أبي عازار، ومايا زيب)، يجلن بين الجمهور، لينشرن ثيابهن وأخبارهن على السطح. إنهن  
حاملات الأسرار الدفينة، والعالمات بالخفايا، وبغرفة الموت داخل «قصر اللحية الزرقاء». شهوة  
الجنس المحفوفة بالموت، لا يجيد قراءتها بصوت خافت سوى من ندر عذريته للحياة... الراهبات.  
من الميثولوجيا، مروراً بالخرافات والأساطير الحديثة، وصولاً إلى القصص المعاصرة وأحداث  
الحاضر، يعرف العرض حكاياته وأحداثه التي تجري في ضيعة «كفرجهل». كلمة «كفر» تعني  
«القرية»، وهي منحدر من مصدر الفعل «كفر \_ يكفر الشيء» (غطاه وستره). بهذا المعنى،  
فالقرى تستر ما في داخلها، وقرية «خيط حرير» تكفر الجهل المعشش فيها. جهل يتخذ أشكالاً  
متعددة ضمن مشاهد موزعة على غرف ثلاث طبقات لإحدى البنايات. هي قصة «الهبلة» كما  
يقول الممثلان جنيد سري الدين وهاشم عدنان التي يتناوب على اغتصابها رجال القرية قبل أن  
تقتلهم ذبحاً وهم نيام إلى جانب نسائهم. لن تغفل «الهبلة» من العقاب؛ لأن نساء القرية  
سيلحقنها، ويرجمنها، ويقتلنها، ويسجلنها، ويعلقنها تحت شجرة في وسط القرية. روايات تعود  
بنا إلى «كترمايا»، وأخرى إلى تلك الفنانة التي وجدت منذ سنوات مرمية على حافة الطريق،  
مرتدية فستان عرس، بعدما اغتصبت... وغيرها من الوقائع التي سمعناها يوماً، وخضتنا، ثم قررنا  
أن نحذفها من ذاكرتنا.

هناك أيضاً في مطبخ متعفن، امرأتان باللباس الأسود، ووجوه هاربة من لوحة لفريدا كالمو يغلين  
ركوة القهوة المخلوطة ببصاق المرأة الثالثة الغائبة. يصرخن ويغضبن على كل من جعلهن كائنات  
حقودات. وفي غرفة ثانية، نستعيد قصة حبة البازيلا التي اقتبست لفحص شرف البنت. وامرأة  
تغسل رجليها بالحليب، وأخرى على الأرجوحة مقطوعة اليدين والرجلين... لنعد أدراجنا، إلى  
الأسفل من جديد إلى قرية «كفرجهل» حيث أدوات الجرائم محفوظة، ومعروضة، وكُتبت جميع  
تلك القصص وغيرها على قبور كل من مات، وقتل، وشنق، وذبح... كي يتعظ القارئ. لساعة  
ونصف، يجول أعضاء «زقاق» بالجمهور من طبقة إلى أخرى، ومن غرفة إلى أخرى، حيث حكاية  
جديدة عن شهوة، وجنس، وقتل... غرائز تشكل أساس رغباتنا الدفينة التي نحيا في صراع  
معها، نتقبلها حيناً، ونكبتها أحياناً، لكنها تبقى أسراراً ندفنها ونرميها في خفايا قصص وخرافات  
نتداولها كل يوم، ببراءة وخفة.

عرض استثنائي يرتبط بالموروث الثقافي للمنطقة من ناحية المستور ضمن قالب يجمع لغات  
فنية متعددة، مثل الفيديو (مايا الشامسي)، والتجهيز، وفنون أداء تكسر الحائط الرابع لتعيد خلقه  
في مشاهد أخرى. عرض غني في مساءه للمجتمع الذي نعيش فيه، يكرس نقلة مميزة في  
عمل «زقاق».

«خيط حرير»: 8:30 اليوم – ومن 11 حتى 13 أيار (مايو) – «زيكو هاوس» (سبيرز \_ بيروت) –

للاستعلام: 03/505246

## إلى برلين ومرسيليا

تعتمد «زقاق» في أعمالها المسرحية على البحث الجماعي الذي يقوده في كل مرة أحد أعضاء الفرقة إخراجياً. بعدما قدمت «هاملت ماكينة» بعرضين مختلفين من إخراج عمر أبي عازار، تقدم الفرقة اليوم عملها الثالث «خيط حرير» من إخراج مايا زبيب. عرض مسرحي موقعي يقدم في «زيكو هاوس» اليوم. وسينتقل كذلك إلى برلين ليقدّم في 19 و20 حزيران (يونيو) ضمن مهرجان Voicing Resistance. أما في عام 2013، فسيعرض في مرسيليا، ضمن فعاليات «مرسيليا، عاصمة للثقافة الأوروبية». وفي كل مرة يقدم فيها «خيط حرير»، سيشتغل على العرض وفق شكل الفضاء الجديد، ليكتسب بذلك رونقاً جديداً.

ادب وفنون

العدد ١٧٠٠ السبت ٥ أيار ٢٠١٢

### مقالات أخرى لروي ديب:

[«صغير زملر»: الفن المعاصر على بساط](#)[البحث \(node/232945/\)](#)[ألفريد طرزي: تاريخ بصرى لذاكرة الحرب \(node/](#)[/232232\)](#)[«مجادثات لا منتهية» حول الهوية والتاريخ](#)[\(node/231565/\)](#)[ألكسندر بوليكيفيتش | «بلدي» ونصّ \(node/](#)[/230639\)](#)[فوتوغرافيا | Open /Rhapsody ... كيف نقيم](#)[الصورة اليوم؟ \(node/230557/\)](#)

ابتداءً من تاريخ 30 تموز 2015، تم إيقاف التعليقات على المقالات مؤقتاً نظراً لبعض الصعوبات والتعديلات التقنية، يمكنكم التعليق وإبداء الرأي والتواصل مع الكتاب عبر صفحتنا الالكترونية على

<https://www.facebook.com/AlakhbarNews> ( <https://www.facebook.com> )[comments@al-akhbar.com](mailto:comments@al-akhbar.com) ( [mailto:comments@al-](mailto:comments@al-akhbar.com) أو عبر البريد الالكتروني: [al-akhbar.com](mailto:comments@al-akhbar.com) )[akhbar.com](http://akhbar.com)